Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثـلاثـة أحبـاب، فحبٌّ عـلاقـةٌ
وحبٌّ تِمـلّاقٌ[1]، وحب هـو القتـل

وقال الصوفية من البغداديين: إن الله عز وجلّ، إنما امتحن الناس بالهوى، ليأخذوا أنفسهم بطاعة من يهـوونه، ليشق عليهم سخـطه، ويسـرّهم رضـاه، فيستدلوا بذلك على قدر طاعة الله، إذ كان لا مثل له، ولا نظير وهو خالقهم غير محتاج اليهم، ورازقهم مبتدئاً بالمن عليهم، فإذا أوجبوا على انفسهم طاعة سواه، كان تعالى أحرى أن يتبع رضاه.

وللباطنية المتصوفة في هذا، كلام كثير وخطب طويل.

وقال أفلاطون: ما أدري مـا الهوى، غـير أنه جنون الهي، والهوى لا محمود ولا مذموم.

وكتب بعض ظـرفاء الكتـاب الى أخ له: إني صادفت منك جوهر نفسي، فـانا غـير محمود عـلى

---

١ ـ مَلِقه ومَلِق له ومالقه: تودد اليه وتدلل له، وأبدى له بلسانه من الاكرام والود ما ليس في قلبه.